

### سياسة اقتصادية مكتوب لها الفشل!

مع مرور الأيام تزداد سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر انكشافاً، ويتضح كنهها. وتحمل لنا الاخبار باستمرار انهاء الممارسات الفعلية على هذا الطريق ارتباطاً متزايداً للاقتصاد المصري بالاقتصاد الرأسمالي العالمي واثراً متزايداً لعلنة قليلة من المليونيرات الجدد على حساب الاكثوية الساحقة من المواطنين المصريين.

وإذا كان بعض المفكرين الاقتصاديين قد دعوا في حينه وتحت ستار من "الموضوعية" و"الانزان" الى عدم استباق الأحداث والحكم على سياسة الانفتاح قبل اتضاح نتائجها العملية، ففي الخير الذي تنشره "الطليعة" في مكان اخر من هذه الصفحة حول النتائج المدمرة لسياسة الانفتاح على الصناعة المصرية أكثر من تأكيد بان هذه السياسة قد تجاوزت كل الحدود!

فلسياة الجمركية لحكومات الانفتاح الاقتصادي المصرية تبين ان هذه الحكومات غير معنية على بتشجيع وحماية الصناعة المحلية من المنافسة الاجنبية! وهي تنتج ابواب مصر على مصارعها امام البضائع الاجنبية وتعمل على الحد من مقدرة الصناعة المصرية - بما فيها المملوكة من قبل القطاع الخاص - على التطور دون ان تكون معرضة للدمار على ايدي الشركات الاجنبية المتمتعة بتسهيلات انفتاحية.

ان سياسة الانفتاح الاقتصادي الساداتية معادية للصالح الاقتصادي القومي المصرية ناهيك عن معاداتها لمطوحات ومصالح العمال والفلاحين وشرائح كثيرة من البرجوازية الوطنية وهي تحمل في داخلها بذور نتائجها ولذا فان مصيرها ومصير القائمين عليها سيؤولون الى الزوال طال الزمن ام قصراً.

ابو نجر

### اكتشاف إسرائيلي جديد لصناعة التبخم النقدي

رفضت المحاكم العسكرية في الضفة الغربية وطاع غزة غرامات باهظة جداً على العشرات من الطلبة الذين اشتركوا في المظاهرات ضد الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان. وقد تراوحت الغرامة بين 3 الال و 10 الال ليرة للرد الواحد. فيما بين 3.11 - 3.17 حكمت المحاكم على 70 طالبا وطالبة بغرامات مجموعها 416 الال ليرة.

ويعتقد بعض الخبراء الاقتصاديين ان فرض هذه الغرامات الباهظة جاء بناء على توصية من وزارة المالية الاسرائيلية التي ترى فيه وسيلة جديدة لتمتصان النقد "الرائد" من المواطنين مما يؤدي الى التقليل من التضخم النقدي الذي تعاني منه اسرائيل.



### 455 مليون إنسان يعانون من نقص التغذية في العالم

تزداد عددا الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في العالم من 400 مليوناً في أعوام 69- 71 الى 455 مليوناً في أعوام 72- 74. وقد أعلنت ذلك منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في تقريرها الرابع عن حالة التغذية في العالم الذي سينشر قريباً في روما.

ويؤكد التقرير ان اكثر المجموعات تضرراً هي الأطفال الذين تزداد عدداً معاناتهم من نقص الغذاء. ليس بسوء الغذاء وصحة امهاتهم المتضعفة فان واحداً من كل ستة أطفال يولد ووزنه اقل من 3 كغرام. وتؤدي هذه الأوضاع السيئة الى ارتفاع نسبة وفيات الأطفال. والمعروف ان اكثر المناطق تعرضاً لسوء التغذية هي دول العالم الثالث التي تعاني من نهج الاختقارات الامبريالية لمواردها الطبيعية وثرواتها.

### هبوط جديد لكثيرة الاسرائيلية

تشهد اسواق التجارة بالعملة الاجنبية في الضفة الغربية وقطاع غزة نشاطاً متزايداً هذه الايام. ويزداد اقتبال المواطنين على شراء الدينار الاردني او الدولار الاميركي وذلك للخلاص مما في حوزتهم من الليرة الاسرائيلية. ومرد هذه الزعجة الى التخلص من الليرة الاسرائيلية هو الانباء المتزايدة حول زيادة تربية متوقعة في الاسعار مما يؤدي الى استمرار هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية.



### العراق يجلس على أكبر حقل للبتروال في الشرق

يبدو ان العراق سيصبح صاحب أكبر حقل للبتروال في الشرق الاوسط. فقد اكتشف المنقبون مؤخراً في جنوب العراق - قرب مدينة الناصرية - حقولاً هائلة للنفط.

ورغم ان الحكومة العراقية والشركة الوطنية لنفط العراق لم تعلن رسمياً عن طاقة هذا الحقل الجديد فيمكن تقدير قيمة هذا الحقل من قوة الاندفاع التي نجحت عن الحفر حيث رفعت كميات الغاز المندفعة من احد الابار حفارة زنتها 10 طن والعديد من معدات الحفر الثقيلة الاخرى الى ارتفاع 30 قدماً!



### السياسة الجمركية الاقتصادية تدمر الصناعة الوطنية المصرية

مقال مثير خطير نشرته مجلة "الاقتصاد" المصرية في عددها الصادر في النصف الثاني من شهر كانون ثاني الماضي. والمقال الذي كتبه عصام رفعت اكثر من واكثر من عبدة فيما يتعلق بنتائج سياسة الانفتاح الاقتصادي على الوضع الاقتصادي في مصر.

على المراحل تامة الصعق. بينما تبلغ 37 بالمائة مستلزماً تطعها المستوردات. فان الرسوم على اسباب الجاهزة تبلغ 20 بالمائة في الرسوم على مستلزماً بالمائة. ويعني كل هذا ان الرسوم التي تصنع في مصر قطعاً اجنبية المنشأ مستوردات الرسوم الجمركية المفروضة على تلك المستوردة - اكثر تكلفة من البضائع المماثلة التي تورد جاهزة. ويؤدي هذا في نهاية المطاف الى اضعاف القدرة التنافسية للصناعة المصرية امام المنتجات الاجنبية. ولن يستفيد من الاجراء سوى حفنة من كبار المستوردين ويضر الصناعة المصرية وبمئات من العاملين والمرتبطين بها.

ويتحدث الكاتب، من ضمن ما يتحدث، عن السياسة الجمركية التي اتبعتها الحكومات المصرية بعد سياسة الانفتاح ويشير الى انها تخدم مصالح الشركات الاجنبية. فالرسوم الجمركية التي تفرض على السلع الاجنبية المستوردة الكاملة التصنيع اقل بكثير من تلك التي تفرض على القطع المستوردة والتي تستخدم من قبل المصانع المصرية في صناعة السلع الجاهزة. فمثلاً تبلغ الرسوم الجمركية على المحركات الكهربائية التامة الصنع 2 بالمائة في حين انها تزيد عن 30 بالمائة على مستلزماًتها المستوردة الجمركية لصناعة المحركات محلياً. وتبلغ الرسوم

### افتتاح مصنع تشميع وتعبلة الحمضيات

بدأ مصنع تشميع وتعبلة الحمضيات الذي بني في تلقيلية انتاجه في الاسبوع الماضي. ويبلغ راسمال المصنع 200 الف دينار ويشغل ما بين 100 الى 100 عاملاً. وسيستج هذا المصنع الامكانية للمحافظة على البرتقال وتصديره الى الخارج. ومن ناحية اخرى فانه سيساعد منتجى البرتقال على بيع منتوجاتهم بأسعار افضل من السابق حيث كانوا مضطرين الى بيعها بسرعة خوفاً من التلف وكانوا معرضين اما الى استغلال اصحاب مصانع التشميع والتعبلة في اسرائيل او الى استغلال كبار المستوردين في عمان.

### تشيكوسلوفاكيا الاتحاد السوفياتي

سعيد في الاتحاد السوفياتي اطول خط للسكان المديدية في العالم. وسيقطع هذا الخط مسيرها من مدينة اوست كوت على الحدود الى كومسولوك في الشرق قرب المحيط الهادي. ويعمل في انشاء هذا الخط اكثر من 100 الف عامل سوفيياتي يشاركون في ثلثيها. ولومها للصادق بين الشرق كمطوئين كما يبلغ طول هذا الخط 1700 كم ويكلف ليه سنة 10 مليون دولار وسينتهي العمل في سنة 1983. ورائدة هذا الخط المغم انه سيسهل عملية التنقيب عن المعادن في سيبيريا حيث سيتم استخراج البترول والقمم الحديدية.

### السوق الأوروبية المشتركة البرتغال

بلغ العجز في الميزان التجاري في البرتغال لعام 1977 مبلغ 1127 مليار اسكودوس اي بزيادة قدرها 37 بالمائة عن عام 1976. ويشكل العجز في الميزان التجاري مع دول السوق الأوروبية المشتركة مبلغ 526 مليار اسكودوس. هذا وقد ازدادت الأوضاع الاقتصادية سوءاً سنة، مساهمة حكومة سوارس "الاشتركية" وتوجهاتها الميسنة في الحالات الاقتصادية.

لبيبا  
عدلت العطفة الخمسية (76 - 80) بحيث زيدت المبالغ الخمسية بنسبة 33 بالمائة من 7820 مليون دينار الى 10400 مليوناً. كما اضيفت شرايح جديدة. وكان التركيز على الزراعة والصناعة والخدمات الاقتصادية بما في ذلك الاسكان.

مجرة البطا  
العاما  
الكثيرة  
بحيث  
تقطع  
ومعد  
جديدا  
تثير حكومات الدول  
الصحفي في العالم وفي  
المتحدة بأنها تقف ضد  
جنوب افريقيا العنصرية  
ملتزمة بقرارات الجمعية  
للامم المتحدة حول مقاطعة  
افريقيا اقتصادياً. ولكن  
تبين ان هذا مجرد نفاق وان  
وبريطانيا بالذات تلعب  
رئيسياً في اقتصاد جنوب  
وقد كشفت صحيفة  
ديبلوماتيك " الواسعة  
الاستثمارات الاميركية  
القطاعات الاقتصادية  
في جنوب افريقيا حيث  
الاميركيون على 33 بالمائة  
تجارة السيارات و 43 بالمائة  
سوق النفط و 70 بالمائة من  
المواد الالكترونية. وتقدر  
الاميركية العاملة بشكل  
جنوب افريقيا 1000 مليون  
وفي شهر تشرين  
الماضي انتقلت شركة  
الاميركية مركزاً لها  
جوهانسبرغ. كما قامت  
كالتنكس، المالكه لشركتي  
وستاندرد، وويل اول كاتين  
بتخصيص 134 مليون دولار  
زيادة قدرة منشآت تكرير  
جنوب افريقيا. وان البنوك  
تقوم لثك جميع  
الاقتصادية التي تعقد  
جنوب افريقيا. جنوب  
للبنوك الاميركية بمبلغ  
دولار.

وتقول  
الاميركية  
والمند  
وشماند